



هل يجوز الرجاء !!!!!

بقلم الوزير/ اللواء عصام أبو حمرة

وهم في سدة الرئاسة يريدون أن يكونوا رمز البلاد وتاجها ولهم الاحترام والإجلال والتقدير. إذا خربت البلاد هم أبرياء وان هاجر أهلها لا باس فالمهم أن يبقى من يدين لهم بالولاء. والويل كله لمن تحدثه نفسه التوجه إليهم بكلام ناقد أو الإشارة بإصبع، فهو إلى القضاء يساق ليحكم أقله بجرم القدر والذم والتحقير.

كل هذا كان مقبولاً رغم ما فيه من صعوبة القبول والقساوة، لو كان للشعب رأي في اختيار رئيسه. لكن المصيبة الكبرى هي في أن من يتولى الرئاسة بالتعيين، لا يكتفي بفرض ثقله علي هذا الشعب خلال مدة رئاسته، لكنه يفتتح بأنه كان فعلاً رئيساً، ويحاول بعد انتهاء ولايته أن يتابع فرض نفسه على الناس، مع ما في أفكاره من نشاز وما في أقواله من هراء .

تصوروا أن الياس الهرابي الذي عينه السوريون رئيساً وحمل اللبنانيون ما حملوا منه خلال التسع العجاف. وما صدقوا كيف أزيح عن الكرسي ليعود ويطل بمقابلات صحفية متلفزة ليقول أعذاراً اقبح من ذنوب بالبكاء على الأطلال والتصل من المسؤولية. فهو ينتقد اتفاق الطائف والدستور الذي حرم الرئيس من صلاحيات الرئاسة وجعله ناظر صحراء ولا يقول، ويعتقد أننا نسينا، انه كان في الطائف وقبّل الأيدي ولحسها، حتى أجلسوه على الكرسي.

فلماذا قبل باتفاق الطائف أساساً ولماذا لم يعدل الدستور بعد أن عين رئيساً؟ ولماذا لم يستقل اذا استحال عليه التعديل ؟

والرئيس الحالي فخامة العماد، بعد مرور تسع سنوات في قيادة الجيش وبعد مرور أربع سنوات على تعيينه رئيساً، يبشرنا اليوم في السنة الأخيرة من أيامه في الرئاسة، انه سيبدأ التركيز على بناء الإنسان؟ نسأله هل انتهى من بناء المؤسسات وإصلاح إدارتها كما تعهد في خطاب القسم لينتقل إلى بناء الإنسان؟ وهل بقي في لبنان دولة ليبني لها إنسان؟

إنه بعدما فشل في بناء دولة القانون والمؤسسات، خلال أربع سنوات، انتقل بمن حوله من عصابات أمنه للتعدي بالضرب والسجن انتقاماً من الطلاب المطالبين له بالسيادة. وبعدها للتعدي بالضرب حقداً على أبناء ونساء الضباط المنتقدين لنهجه، حتى جاء اليوم دور النواب المعارضين لسياسته بقطع طرقهم وإطلاق النيران فوق رؤوسهم. ومن يدري ماذا بعد ؟

أما كيف سيبنى من بقي من الناس في لبنان؟ فربما بإيفاد من حوله من الأزام بعده إلى موناكو وجزيرة كاب فيررا دورياً، ليتعلموا تغيير ألوان بشرتهم" بالبرونزاج." واكل السمك على الشاطئ

الاردوازي. وانتقاء البدلات والكرافات المزوزقة. وإفاد آخرين إلى بتغرين ليتعلموا من أنسبائه
فيها قطع الطرق والزعرنات بالتعدي على من يعارضوا نهجه ويرفضوا تمديد ولايته.
في النهاية نقول ونحن متأكدون أن ما بينى على الفساد لا يمكن إلا أن يكون فاسدا. فهل يجوز بعد
كل الذي حصل أن يبقى كلام الرئيس رئيس الكلام؟ وهل يجوز الرجاء قبل أن تتحقق السيادة؟؟
في ٢٠٠٣/٠٧/٢٧